

شرح نصيحة حماد بن أُمّين المجلسي الشنقيطي لابنه - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه مدارس لمنظومة رشيقة المبني جديدة في المعنى تفيض بالنصح والتذكير والهداية والتبصير ضمنها ناظمها النصائح الغالية - [00:00:01](#) والمواعظ العالية والاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة اذا نظرت فيها علمت ان مثلها لا يترك بلا مدرسة. يكاد كل بيت فيها ان يكون حكمة مستقلة فهي من خير الوصايا وابلغه يقولون - [00:00:24](#) وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب وانت الان قد رزقك الله نبي من يؤتيك نصحه فما عليك الا ان تحتفي بنصحه - [00:00:46](#) وان تقبل عليه وهذي منظومة هي نصيحة العلامة السياري الشيخ حماد ابن ادمين هكذا ينطق اسمه اهل قطره بفتح الهمزة واللام هو الشيخ حماد بن الامين المجلسي الشنقيطي وقد كان على قدر عاد من المعرفة بالعلوم الشرعية - [00:01:06](#) ولا سيما السيرة والادب والانساب وقد كانت له في هذه العلوم يد الطولى يظهر هذا لمن نظر في شرحه على عمود النسب وشرحه على عموم الغزوات وهذه النصيحة دليل ناطق على رفعة ادبه - [00:01:31](#) صلاح نفسه توفي رحمه الله سنة ست وخمسين ومائتين والف نعم تفضل الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على اللهم اغفر ومشايخه ولوالديه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله - [00:01:49](#) نصيحة من والد حسيبك ثم الادب وان تبر اما وابى والذي منه تنال المفخرة قال الزبير من اراد الاثر وكل من سمع عليك تكرمه وكل من صبر عنك ترحمه ولا تكن على المواري فاحشة واحذر على الحقير ان بارك الله فيكم - [00:02:15](#) اذا احسنت احسنت بارك الله فيكم رحمه الله بني ان البر شيء هين دونك من هدى الذي ابينه نصيحة من وارد حفي بك هديت الرشد من بني بني لابني باتصالي المتكلم بالاسم - [00:03:04](#) يجوز فيها بني بالكسر وبني بالفتح وقد قرأ بهما في المتواتر قد يكون الناظم اراد الابن حقيقة فهو يوجه النصيحة لاحد ابنائه او ادعاء بقصد الاستعطاف وقبول النصيحة فهو يوجهها لابناء المسلمين - [00:03:25](#) بني ان البر اسم جامع للخير شيء هين وخفيف سهل دونك اي تقال في الاغراء اسم فعل امر بمعنى خذ دونك منه ذا الذي ابين خذ هذا الذي اوضحه لك - [00:03:45](#) نصيحة نصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخير لمنصوح له وارشاده الى مصالحه من والد حفي بك. اي مبالغ في اكرامك والعناية بامرك ومنه قوله تعالى انه كان بي حفيا هديت وفقت - [00:04:04](#) هديت الرشد من بني الرشد الصلاح وهو ضد الغي والضلال الناظم رحمه الله تعالى هنا ينصح لابنه وهو اشفق الناس عليه فهو حقيق بان يمنحه افضل ما يعرف ويتحفه بلباب عقله وصفو رأيه - [00:04:26](#) وبامتثال نصيحة الوالد الشفيق تحصل لابني السعادة والحياة الطيبة والنصح من سنة الانبياء والمرسلين اخبرنا الله تعالى عن نوح عليه السلام انه قال لقومه ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم وان هود عليه السلام ابلاغكم من سألوات ربي وانا لكم ناصح امين -

عليه السلام انه قال لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم وعن شيب عليه السلام انه قال لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم وهو من سنة من سار على نهجهم من العلماء والصالحين - [00:05:07](#)

مؤمن ال فرعون قال اني لك من الناصحين وفي صحيح مسلم عن تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة عماد الدين وقوامه النصيحة - [00:05:22](#)

سار على ذلك العلماء ابو الوليد البادي له نصيحة لوالديه ذكر فيها لهما انه لا احد انصح الوالد من والده ابو حامد الغزالي له نصيحة لاحد طلبته المتقدمين اسمها ايها الولد - [00:05:38](#)

وابن الجوزي له نصيحة كتبها لابنه اسمها لفتة الكبد في نصيحة الولد ابو اسحاق نصح لابي بكر قيل هو ولده وقيل بل كوله في الشفقة عليه نصح له في التائية التي مطلعها تفت فؤادك الايام فتا وتنحت اسمك الساعات نحتا - [00:05:58](#)

وفيه قول ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت وفيها قوله وان اهملتها ونبذت نصحا وملت الى حطام قد جمعت فسوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة - [00:06:27](#)

وفي قوله بني او بني ان البر شيء هين طب مين وهو ان يذكر الشاعر في شعره شيئا من شعر غيره مع التنبيه على انه لغيره ان لم يشتهر عند البلغاء - [00:06:46](#)

ودون تنبيه ان كان مشهورا وقد اخذه من قول راجس بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعم المنطق اللين والطعيم وهو من شواهد العروضيين على الكفاء الكفاء عيب من عيوب القوافي - [00:07:05](#)

وهو اختلاف حرف الروي مع قرينه في المخرج نون نون والتعقيم ميم وشمر الى مكارم الاخلاق صالح الاعمال من النفاق. يحث الناظم رحمه الله تعالى هنا في هذا البيت على امرين. الاول التشمير للتحلي بالاخلاق الكريمة - [00:07:26](#)

والجد في تحصيلها والثاني الاخلاص لله رب العالمين الدين كله خلق كما يقول ابن القيم. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم انا بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه الالباني - [00:08:04](#)

وحسن الخلق يكون مع الله تعالى بامتثال شرعه. وبذل الجهد في تحقيق العبودية. ويكون مع الخلق وقد وصفه ابن مبارك بقوله هو بست الوجه وبذل المعروف وكف الاذى ومما يحمل العبد على التحلي بالخلق الحسن ان ينظر فيما ورد في فضله - [00:08:28](#)

لن تجد شيئا اثقل في ميزانك يوم القيامة من حسن الخلق قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الالباني - [00:08:54](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اخرجه ابو داود وصححه الالباني وقد جلس ابن مسعود في السوق مرة يبتاع طعاما ثم طلب الدراهم وكانت في عمامته - [00:09:11](#)

فوجدها قد حلت فقال لقد جلست وانها لمعي فجعل اصحابه يدعون على من اخذها ويقولون اللهم اقطع يد السارق الذي اخذها اللهم افعل به كذا فقال عبد الله اللهم ان كان حمله على اخذها حاجة فبارك له فيها - [00:09:31](#)

وان كان حملته جراءة على الذنب واجعله اخر ذنوبه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فقال صلى الله عليه وسلم اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة - [00:09:53](#)

اخرجه ابو داود وصححه الالباني واولى الناس بحسن الخلق طلبة العلم فانهم القدوة لغيرهم والعلم ان لم تكتنفه شمائله كان مطية الاخفاق لا تحسب العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق. اي بنصيب وافر من الخير والصالح - [00:10:10](#)

البيتان لحافظ إبراهيم يقول في قصيدته هذه اني لتطربني الخلال كريمة طلب الغريب باوبة وتلاقي وتهزني ذكر المروءة والندی بين الشمائل هزة المشتاق. يقول فاذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق - [00:10:34](#)

والثاني مما حث عليه الناظم تحقيق الاخلاص لله رب العالمين قال رحمه الله خالص الاعمال من النفاق والمعنى شمر حال كونك

مصاحبا الاخلاص في كل ما تفعل وحقيقة الاخلاص توحيد المراد فلا يزاحمه مراد ثاني - 00:11:00

حقيقة اخلاصي توحيد المرء. فلا يزاحمه مراد ثاني وهو تصفية القلب من ارادة غير الله تعالى. العلم آآ العمل صورة العمل صورة

والاخلاص روح كما يقول ابن الجوزي اذا لم تخلص فلا تتعب - 00:11:20

لو قطعت سائر المنازل لم تكن حاجا الا بشهود الموقف والزم طلاب العلم بالاخلاص لكي ترى مناهج الخلاص من طلب العلم للعمل

كسره العلم وابكاه على نفسه ومن طلب العلم للمدارس والافتاء - 00:11:39

والفخر والرياء تحامق واختال وازدرى بالناس واهلكه العجب. ومنقذته النفس قد افلح من زكاها وقد خوى من دساها قاله الذهبي

في السير والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقيم. ومن يكن ليقول الناس يطلبه - 00:11:59

اخسر بصفقته في موقف الندم به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيامة من حظ ولا قسمين واول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة

رجل تعلم العلم ليقال عالم وقد قيل - 00:12:24

ورجل انفق ان يقال جواد. وقد قيل ورجل قاتل ليقال شجاع. وقد قيل حديث قد قيل بعيد ليقال ادهش كل عاقل ذاك المال

يذكر ان ملكا كان يحب المحمدة والرفعة في قلوب الخلق - 00:12:42

امر ببناء مسجد ونهى ان يشارك فيه احد فلما قرب تمامه امر ان يكتب اسمه بخط كبير على المسجد لانهم يحبوا الذكر ما بناه الا لهذا

الا ليذكر فنام مرة - 00:13:02

ورأى في المنام اسمه يمحي ويكتب اسم امرأة فدعا من يعبر له رؤياه فقالوا هذه اضعاف احلام ثم رأى الرؤيا نفسها ثانية وثالثة

يعني رأى اسم المرأة يكتب فامر بان يؤتى بالمرأة التي رأى اسمها يكتب على المسجد فبحثوا فوجدوا امرأة بهذا الاسم فاوتي بها -

00:13:18

فقال لها الم انتهى عن المشاركة في البناء فقالت لم اشارك الا اني رأيت الدابة التي تحمل اللبنة مادة عنقها الى دلو ماء تريد ان تشرب

تقربت الدلو منها لتشرب وما زدت على ذلك - 00:13:47

فكان في الرؤيا اشارة الى ان عملها هو المرضي دون عمله وفي الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك

الاصغر يا رسول الله قال الرياء تمامه الحديث ان الله تعالى يقول للمرائين يوم القيامة اذا جزي الناس باعمارهم يقول لهم اذهبوا -

00:14:06

الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء اخرجهم احمد وصححه الالباني يعني من هذه الاعمال التي يطلب

فيها الاخلاص طلب العلم طلب العلم عبادة والعبادة لا تقبل الا اذا كانت خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:14:29

وبقدر صلاح نيتك تكون قوتك في طلب العلم. اذا صلحت نية المتعلم وهبه الله قوة لا تدرك بالاسباب الظاهرة ووجد من نفسه نقصا

في هذا الباب فليحسن سياسة نفسه وليعجل بمداواتها - 00:14:50

بان لا يسري هذا الداء فيه حتى يغلب عليه فتتعرض مداواة النفس وبوابة الاخلاص بل بوابة تحقيق كل عبودية صدق الاستعانة بالله

تعالى والتضرع اليه اياك نعبد واياك نستعين لن تحقق العبودية لله تعالى - 00:15:13

الا بالاستعانة به الادب الادب ثم الادب وهو ان تبرأ ان تبرأ اما واما الادب نصر ادب يأدب اذا صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو ادم فهو

في الاصل الدعوة الى الطعام - 00:15:34

والاطعام مرتبط بخصلة عظيمة هي الكرم. لذا اطلق الادب بعد ذلك على كرم الاخلاق قال ابن القيم حقيقة الادب استعمال الخلق

الجميل وقال حافظ ابن حجر استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً - 00:15:57

الادب الادب الادب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم والادب الثاني توكيد اللفظي ولما كان الادب واسع المعنى شرعا ناظم

ويسرل بعض ما يندرج تحت الادب. وابتدأ بذكر بر الوالدين - 00:16:18

وهو الاحسان اليهما وادخال السرور عليهما وحق الوالدين اعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قرن الله

حقهما بحقه. فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:16:39

وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك وجعله النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الجهاد في سبيل الله واخبر صلى الله عليه وسلم ان رضا الله حاصن للعبد ان رضي عنه والداه - [00:16:52](#)

وان سخطه تعالى حال بالعبد اذا اسخط والديه قال صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالد. وسخط الرب في سخط الوالد.

اخرجه الترمذي وصححه الالباني والعقود من كبائر الذنوب - [00:17:08](#)

ومن اكبر الكبائر في الصحيحين من حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر

قالها ثلاثة قال قلنا بلى يا رسول الله - [00:17:23](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين. الحديث وضابط عقوق الوالدين صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل تأذيا ليس بالهين

عرفا صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل تأذيا ليس بالهين عرفا - [00:17:39](#)

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من

هذا؟ فقالوا هذا حارثة ابن النعمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر - [00:18:02](#)

وكان ابر الناس بامه اخرجته احمد والنسائي في الكبرى وصححه الالباني وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه وعن امه مضرب المثل في

بره بامه فكان اذا مر عليها في دخوله او خروجه يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته - [00:18:22](#)

واحق الناس بالسلام الكامل الى وبركاته هي الام فتقول وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته فيقول رحمك الله كما ربيتني

صغيرا فتقول وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا. كما بررتني كبيرا - [00:18:47](#)

اخرجه البخاري في ادب مفرد وحسن اسناده الالباني هذه حالهم في برهم فكيف حالك انت؟ هناك اشياء يسيرة لا تتطلب شيئا. لكنها

تملاً قلب الوالدين بالسرور والفرح تعاهدهما بالرسائل الجميلة كم يجلس الواحد منا يكتب لصاحبه - [00:19:09](#)

ما يضر احدنا ان يرسل رسالة دعاء لوالديه كل يوم ويسمعه وان يسمعهما الكلام الجميل. متى اخر مرة اهديت فيها لوالديك؟ من لا

خير فيه لوالديه فلا خير فيه للناس - [00:19:31](#)

احق الناس بالاكرام ولبعض الشعراء قصيدة عذبة يروي فيها قصة خيالية لغلام طائش استجاب لاغواءات المالي مقابل التضحية

بحياة امه التي ظلت رحيمة به في حياتها وبعد مماتها يقول اغرم رؤي يوما غلاما جاهلا - [00:19:46](#)

بنقوده حتى ينال به الوتر قال ائتني لفؤاد امك يا فتى ولك الدراهم والجواهر والدرر. فمضى واغرز خنجرا في صدرها والقلب

اخرجه وعاد على الاثر لكنه من فرط سرعته هوى - [00:20:14](#)

تدحرج القلب المعذب اذا اثر ناداه قلب الام وهو معفر ولدي حبيبي هل اصابك من ضر؟ فكأن هذا الصوت رغم حنوه غضب السماء

على الغلام قد انهمر. ورأى فظيع جناية لم يأتها احد سواه منذ تاريخ البشر. وارتد نحو القلب - [00:20:32](#)

يغسله بما فاضت به عيناه من سير العبر. ويقول يا قلب انتقم مني ولا تغفر فان جريمتي لا تغتفر. والسل خنجره طعن صدره طعنا

طعنا طعنا سيبقى عبرة لمن اعتبر. ناداه قلب الام كف يدا ولا تذبح فؤادي مرتين على - [00:20:54](#)

يذكر ان رجلا ركب شيطانه فاراد ان يتخلص من امه خاصة بعد كبرها واختلافها مع زوجته فحملها وذهب بها الى فلاك يكثر فيها

الذئاب ووضعها هناك ورجع وهو في طريق رجوعه عاد اليه عقله. فقال ما الذي فعلته - [00:21:14](#)

فذهب يركض جهة امه فلما رآها من بعيد غطى وجهه بثوبه من حيائه منها فلم تعرفه وقالت يا رجل يا رجل ادرك ابني فانه ذهب في

هذا الطريق وانا اخاف ان تأكله الذئاب - [00:21:35](#)

تقول هذا وهي تعلم انه ما اتى بها هنا الا ليتخلص منها والبر باق بعد موت الوالدين او احدهما وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم

رجل فقال يا رسول الله هل بقي منبر والدي والدي شيء ابرهما به بعد موتهما - [00:21:54](#)

هل بقي من بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا

توصل الا بهما واکرام صديقهما والحديث ان كان في اسناده ضعف - [00:22:13](#)

حديث اخرجته احمد وابن ماجه احمد وابو داود وابن ماجه. في اسناده ضعف الا ان معناه صحيح ويقصاري ابيات في الحث على

زيارة الوالدين بعد موتهما وتنسب لغيره يقول اليك وقف على قبريهما - 00:22:32

فكأنني بك قد نقلت اليهما لو كنت حيث هما وكانا بالبقاء زارك حبوا لا على قدميهما انسيبت عهدهما عشية اسكنا دار البلاء وسكنت في داريهما ما كان ذنبهما اليك وانما من الود من نفسيهما - 00:22:49

كانا اذا ما ابصرا بك علة جزعا لما تشكو وشق عليه ما كانا اذا سمعا انينك اسبلا دمعيهما اسفا على خديهما وتمنى يا لو صادف لك راحة بجميع ما يحويه ملك يديهما - 00:23:09

لتلحقنهما غدا او بعده حتما كما لحقاهما ابويهما ولتندمن على فعالك مثلما ان دماهما ايضا على فعليهما بشارك ان قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما فاحفظ بني وصيتي واعمل بها. فعسى تنال الفوز من برين - 00:23:25

والعم والعمة والاخ الكبير والشيخ ان الشيخ بالبر جديد حتى هنا على امرين الاول البر بالعم والعمة والاخ الكبير والعمة هنا معطوف على قوله اما في قوله وهو ان تبر اما وابا - 00:23:46

والثاني البر بالشيخ اما الاول فهو راجع الى صلة الرحم وهو الاحسان هي الرحم بايصال ما امكن من الخير اليهم ودفع ما امكن من الشر عنهم وقد تكاثرت الدالة في وجوب صلة الرحم والحث عليها فصلة الرحم علامة الايمان بالله واليوم الآخر - 00:24:03

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واخبر صلى الله عليه وسلم ان من وصل وصل رحمه وصله الله برحمته ولطفه واحسانه - 00:24:21

قال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها والثاني هو البر بالشيخ. قال والشيخة ان الشيخ بالبر يدير - 00:24:36

واهل العلم لهم حق عظيم على الامة. وقد نقل ابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال الشيخ والمعلم والمؤدب اب للروح والوالد ابو الجسم نشاهد هذا في القرآن - 00:24:55

اه في قراءة ابي ابن كعب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وشاهده في السنة قوله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم اخرجه ابو داود - 00:25:10

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحسنه الالباني. فالعلماء لهم حق عظيم على الامة اثبتته الشريعة وامرت برعايته قال والخال لك فيه من كفاية اوى اليه ابويه الاية هو الذي تنال منه المفخرة. قال الزبير من اراد الاثر - 00:25:25

حث الناظم رحمه الله تعالى هنا على بر الخال وكرامه وذكر انه يكفي من الحث على البر به كونه يعتبر ابي وقد عرفت عظيم حق الاب. والسدل الناظم بقوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اوى اليه ابويه - 00:25:50

بهذه الاية ما وجه الاستدلال بها قال اوى اليه ابويه يقولون انه احسنت بارك الله فيكم. ادوي الاستدلال بها. اه ما عليه جمهور المفسرين المقصود ابوه وخالته وقد فسر الاية بهذا من السلف السدي وابن زيد - 00:26:10

قالوا لان امه كانت قد ماتت قديما اه والقول الاخر في تفسير الاية قال قاله محمد بن اسحاق اوى اليه ابويه قال امه واباه. ورجحه ابن جرير الطبري وابن كثير ووجهه انه حمل للاية على المعهود في استعمال الناس للابوين - 00:26:37

قالوا ولم يقيم دليل يدل على موت امه وظاهر القرآن حياتها لكن الذي عليه جمهور المفسرين هو ان المقصود الاب والخال ان المراد بالابوين في الاية الاب والخاله ويدلني هذا المعنى الذي ذكره الناظم وفي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام - 00:26:57

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الخال والد اخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق لكن الثابت ما في البخاري وذكر في البيت الثاني ان الخال هو الذي ينال منه ما يفتخر به من الخصال الجميلة والاخلاق النبيلة - 00:27:22

لان المرأة غالبا انما تلد مثل اخيها سيكون الولد كخاله وقوله قال الزبير من اراد الاثر يشير به الى قوله في ابنه عبد الله مقدمه من افريقية وكان قد ابلى في فتوحات افريقيا - 00:27:39

بلاء حسنا الزبير من اراد ان يتزوج امرأة فلينظر الى ابيها واخيها فانما تأتية باحدهما من اراد ان يتزوج امرأة فلينظر الى ابيها واخيها

فان ما تأتبه باحدهما والمعروف في كتب التاريخ - 00:27:56

نسبة هذا القول الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان الزبير قال والله لكأني سمعت كلام ابي بكر الصديق وذكره فيكون قول الناظم قال الزبير اي ناقلا الصديق فهو من منقوده لا من قوله. وقوله الاثر يريد به اكمل الاثر - 00:28:15

وكل من سمع عليك تكرمه وكل من صغر عنك ترحمه. اما رويت قدما وحديثا ولا تزال امتي حديثا؟ كل من سمع ارتفع عليك تكرمه وكل من صغر عنك ترحمه اما رويت هذا استفهام تقريرى كأنه يقول لك هذا حديث مساوي اليه سائر عند الجميع ينبغي ان يكون

معلوما عندك - 00:28:36

كما رويت نقلت قدما قديما في وقت بعيد او حديثا في وقت قريب وبينهما طباق ومن المحسنات المعنوية ولا تزال امتي حديثا الحديث في اخر البيت بمعنى الخبر الذي اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبين حديث في الشطر الاول والحديث في الشطر

الثاني من انواع البديع للجناس - 00:28:56

الجناس تشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى الحسنات اللفظية وهو جناس تام ولا زال امتي يشير به اذا لا تزال امتي بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها. وكبيرها يرحم صغيرها - 00:29:20

ذكره بهذا اللفظ في بغيت الراغبين. في شرح هذه النصيحة ولم اقف عليه مسندا بهذا اللفظ وفي الباب احاديث كثيرة في هذا المعنى من ذلك ما في المسند عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي - 00:29:43 من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه حسنه الالباني والمراد ان فاعل ذلك ليس من المؤمنين الذين قاموا بواجبات الايمان لما ذكر رحمه الله تعالى فيما تقدم من يده بره وصلته ذكر هنا ان من ادب توقير الكبير واجلاله ورحمة الصغير - 00:30:00 والشفقة عليه وقد ورد في السنة الحث على ذلك في احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اخرجه ابو داود والترمذي من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وصححه الالباني -

00:30:27

فيتعين على كل احد ان يعطي الكبير حقه من الاجلال والتوقير. والصغير حقه من الرحمة والشفقة ولقد اجار من قال ارحم بني جميع الخلق كلهم وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة - 00:30:47

وقر كبيرهم وارحم صغيرهم وراعي في كل خلق حق من خلقه ثمان الكبر نوعان حسي وهو التقدم في السن ومعنوي وهو التقدم في العلم والفضل وان كان صغير السن هذا الذي رفعه الله بالعلم ايضا ينبغي ان يعطى حقه من التكریم - 00:31:08

وان تعرف له درجته التي رفعه الله اليها. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوصوا العلم درجات وقد احسن القائل فان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل - 00:31:29

وان صغير القوم والعلم عنده كبير اذا ردت اليه المسائل هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سبحانه اللهم وبحمدك. جزاك الله خيرا. اشهد ان لا اله الا انت - 00:31:47

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:09